



50
عاماً

منظمة العفو الدولية

منظمة العفو الدولية تبلغ عامها الخمسين

قبل 50 عاماً مضت، ناشد رجل واحد، مدفوعاً بالمظالم التي كان يشاهدها، أشخاصاً آخرين للاتحاد معه من أجل القيام بعمل مشترك. رأى أن بإمكان الناس، "إذا ما استخدمنا حقوقنا - وحریتنا في العمل من أجل عالم عادل" أن يحققوا معاً أشياء خارقة للعادة.

ومنذ 1961، عملت أعداد لا تحصى من الأفراد جنباً إلى جنب مع منظمة العفو الدولية لإحداث التغيير. ومن لندن إلى سانتياغو، ومن سيدني إلى كمبالا، وضع أفراد أيديهم بأيدي آخرين للتأكيد على حماية واحترام حقوق كل إنسان وجميع البشر.

لم يحصل التغيير في يوم وليلة.

فلقد استغرق إحداثه العديد من الحوارات، والكثير من الرسائل. فخاطب الأصدقاء أفراد عائلاتهم، وحدث الزملاء القدامى رفاقهم الجدد. وواحداً إثر آخر، أمنت منظمة العفو الدولية إطلاق سراح عشرات الآلاف من الأشخاص. أشخاص تم سجنهم بسبب معتقداتهم أو بسبب أسلوب حياتهم.

عمل المحامون مع المسؤولين الحكوميين، وعمل الشباب مع المسنين، وأنتجت رسائلهم وحملاتهم، واحداً تلو الآخر، عقوبة الإعدام في عشرات البلدان. وأطلق النشطاء اللذين شكلوا جماعات ضغط لكسب تأييد الحكومات، والباحثون اللذين التقوا بالمحزومين، دعوات منظمة العفو الدولية إلى قادة لا يمكن المس بهم، وتم جلبهم إلى ساحة العدالة، واحداً تلو الآخر. وبتأثير نشاط كل فرد منهم تغيرت قوانين وتغيرت أنماط حياة.

مضت 50 عاماً، ولا يزال العديد من المشكلات الملحة على حاله، ولكننا نعلم أننا نستطيع تغيير هذا الواقع. فقد أظهرت السنوات الخمسون التي مضت أننا نستطيع فعل ذلك، لا بل فعلنا ذلك.

إن أعظم التحديات التي تواجه الاقتصاد العالمي اليوم هي ظروف الفقر المدقع التي يعيشها ما لا يقل عن بليون إنسان على ظهر هذا الكوكب.

وفي أنحاء بعينها من العالم تستمر حالات من اغتصاب النساء بينما يفلت الجناة من العقاب، وتموت نساء أخريات أثناء الولادة بسبب غياب مستلزمات العناية الصحية الأساسية.

وتستغل الشركات الكبرى مساحات شاسعة من الأراضي وتدمر مجتمعات بأكملها بينما يدير القادة ظهورهم لها. وتستمر الحكومات في رعاية حملات قمع وحشية على نطاق واسع.

في ذكرانا الخمسين نريد تغيير هذا. نريد زيادة الضغوط في مجالات حملاتنا الخمسة ذات الأولوية، ونحتاج إلى عملك معنا من أجل ذلك.

نحن نعرف مكن النقاط الحساسة، وندرك أنك يمكن أن تصنع فرقاً. وإذا ما أردنا وقف عقوبة الإعدام في بلد آخر جديد، وإذا ما أردنا وضع حد لكابوس التلوث الذي يعاني من آثاره الملايين نتيجة أنشطة الشركات في بلد آخر، فإننا نحتاج إلى مساعدتك.

وإذا ما أردنا إنهاء تجريم الحق في الإجهاض في بلد آخر جديد، ومحاسبة حكومة أخرى على اقترافها جرائم حرب، فإننا نحتاج إلى العديد من التحركات التي ينبغي أن يقوم بها العديد من الأفراد.

إن انضمام عضو جديد إلينا يعني اتحاد الملايين في عمل مشترك. يعني إضافة جديدة. ويعني أننا لن نستسلم.

كن العضو التالي. ادع شخصاً آخر. شارك في تحرك آخر.